

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

قوله : تحل القَسَمَ يعني قول الله تعالى وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَّفْضِيًّا - فلا يردّها إلا بقدر ما يبرّر الله به قسمه فيه ; وفي هذا الحديث من العلم أصل للرجل يحلف : ليفعلن كذا وكذا فيفعل منه جزءاً دون جزءٍ ليبرّر في يمينه كالرجل يحلف : ليضربنّ مملوكه فيضربه ضرباً دون ضربٍ فيكون قد برّر في القليل كما يبرّر في الكثير ; ومنه ما قصّ الله تعالى من نبأ أيوب عليه السلام حين حلف : ليضربنّ امرأته مائة فأمره الله تعالى بالضّغث ولم يكن أيوب عليه السلام نواه حين حلف .

نخع خنع وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام إنّ أخذَ خَعِ الأسماء عند الله أن يتسمّى الرجل باسم ملك الأملاك وبعضهم يرويه : إنّ أخذَ خَعِ الأسماء عند الله . فمن رواه : أنخع أراد أقتل الأسماء وأهلكها له والنخع هو القتل